

تفسير البغوي

فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ

(في بضع سنين) والبضع ما بين الثلاث إلى السبع ، وقيل : ما بين الثلاثة إلى التسع

وقيل : ما دون العشرة . وقرأ عبد الله بن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، والحسن ، وعيسى

بن عمر : " غلبت " بفتح الغين واللام ، " سيغلبون " بضم الياء وفتح اللام . وقالوا : نزلت

حين أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - عن غلبة الروم فارسا . ومعنى الآية : الم غلبت

الروم فارسا في أدنى الأرض إليكم ، وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، يغلبهم المسلمون في

بضع سنين . وعند انقضاء هذه المدة أخذ المسلمون في جهاد الروم . والأول أصح ، وهو

قول أكثر المفسرين . (الله الأمر من قبل ومن بعد) أي : من قبل دولة الروم على فارس

ومن بعدها ، فأى الفريقين كان لهم الغلبة فهو بأمر الله وقضائه وقدره . (ويومئذ يفرح

المؤمنون)